بالقدر خيره وشره المقدر بالفتح الذي يكونه الفتان ومذهب اهل الحق اثبات
القدر ومعناه ان الله سبحانه وتعالى قدر الاشياء في القدم وعلم سبحانه انها تقع في
اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وفي امكنة معلومة وهي تقع على حسب ما قدرها
الله سبحانه وتعالى واعلم ان التقديرات اربعة الاول التقدير في العلم ولهذا قيل العناية
قبل الولاية والسعادة قبل الولادة واللواحق مبنية على السوابق قال الله تعالى
يؤفك عنه من افك اي يصرف عن سماع القران والايمان به في الدنيا من صرف عنه في القدم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهلك على الله الا هالك اي من كتب في علم الله انه هالك الثاني التقدير
في اللوح المحفوظ وهذا القسم من التقدير يمكن ان يتغير قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت ما يشاء وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يقول في دعائه اللهم
ان كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا الثالث التقدير في الرحم وذلك ان الملك
يؤمر بكتب رزقه واجله وشقي او سعيد الرابع وهو سوق المقادير الى المواقيت
والله تعالى خلق الخير والشر وقدر مجيئه الى العبد في اوقات معلومة والدليل على ذلك
ان الله تعالى خلق الخير والشر قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله بقدر
نزلت الاية الشريفة في القدرية يقال لهم ذلك في جهنم قال الله تعالى قل اعوذ برب
الفلق من شر ما خلق وهذا القسم انما حصل اللطف بالعبد صرف عنه قبل ان يصل اليه
وفي الحديث ان صلة الرحم تدفع ميتة السوء وتقلب الشقاوة سعادة وفي الخبر

اي التوفيق

سورة الذاريات ١٠

وعنده ام الكتاب

ان الدعاء

ان الدعاء والبلاء بين السماء والارض يقتتلان ويدفع الدعاء البلاء قبل ان ينزل
وزعمت القدرية ان الله تعالى لم يقدر الاشياء في القدم ولا سبق علمه بها وانها مستأنفة
وانه تعالى انما يعلمها بعد وقوعها وكذبوا على الله سبحانه وتعالى عن اقوالهم الكاذبة علوا
كبيرا وهؤلاء انقرضوا وصارت القدرية في الازمان المتاخرة يقولون ان الخير من الله والشر
من غيره تعالى عن قولهم وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدرية مجوس هذه الامة سماهم
مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة يزعمون ان الخير من
فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية كذلك القدرية يضيفون الخير الى الله
تعالى والشر الى غيره وهو تعالى خالق الخير والشر قال امام الحرمين في كتاب الارشاد ان بعض
القدرية قالوا لسنا بقدرية بل انتم القدرية لاعتقادكم اخبار القدر ورد على هؤلاء
الجهلة بانهم يضيفون القدر الى انفسهم ومن يدعي الشر ويضيفه الى نفسه اولى بان ينسب اليه القدر
ممن يضيفه لغيره وينفيه عن نفسه قوله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه فهذا المقام مقام المشاهدة لان من قدر ان يشاهد الملك استحى ان
يلتفت الى غيره في الصلاة وان يشغل قلبه بغيره ومقام الاحسان مقام الصديقين
وقد تقدم في الحديث الاول الاشارة الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن الساعة
فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل هذا الجواب لا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم
وقت الساعة بل على مساواة السائل للمسؤول في علمها او عدم علمها ولكن فهم من القران

قال الاحسان

فانه يراك فلا ان غفلت في الصلاة وحدثت النفس فيها قوله صلى الله عليه وسلم

باعلم

Copyright © King Saud University